فيما يتواصل السجال حول القرار الظني للمحكمة الدولية

لبنان يعوّل على القمة الرباعية المحتملة.. وإسرائيل تهدد بضرب مؤسساته

رئيس الحكومة سعد الحريري مستقبلا رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

الاطلالة الثالثة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، اعادت تحمية الموقف السجالي حول المحكمة الدولية، على ابواب قمة لبنانية ـ سورية ـ سعودية ـ قطرية مرجحة في بيروت نهاية هذا الاسبوع يفترض ان تعيد ضبط الايقاع السياسي اللبناني على وزن الاستقرار القائم منذ تشكيل هذه الحكومة، فيما تصاعدت التهديدات الاسرائيلية لتصل الى درجة التلويح بضرب المقار الحكومية اللبنانية.

مصادر متابعة اكدت ان الزيارات العربية لبيروت كانت مبرمجة قبل اندلاع التوتر السياسي حول قانون المحكمة الدولية، غير ان تصاعد الأزمة وتسارعها قلبا اولوياتهم.

وفي هذا الاطار انطلقت الترتيبات في القصر الجمهوري لاستقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وكذلك امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في اليوم عينه.

ولم تؤكد بعبدا المعلومات التي ترددت عن امكان قيام الرئيس الاسد بزيارة بيروت في اليوم عينه من اجل عقد قمة رباعية للنظر في الازمة الناشبة انطلاقا من احتمال اتهام عناصر من حزب الله بالضلوع في اغتيال الرئيس الحريري.

بدورها صحيفة «السفير» دعت الى عدم الاستعجال في اطلاق التوقعات على هذا الصعيد، معتبرة ان لا شيء نهائيا على مستوى اللقاءات في قصر بعبدا خصوصا ان زيارة الملك عبدالله لن تتجاوز الخمس ساعات.

المصادر المتابعة ترى الى ذلك ان اللقاءات القممية في بيروت مرتبطة بنتائج محادثات خادم الحرمين في واشنطن ثم مع الرئيس المصري حسني مبارك ومدى ارتياح الرئيس بشار الاسد الى هذه النتائج.

الى ذلك، فان الصحف البيروتية القريبة من دمشق اعتبرت في تعليقاتها على خطاب الرئيس الحريري بمؤتمر تيار المستقبل، ان الاخير لم يلتقط الاشارات السورية، فيما يتعلق بتحالفات 14 آذار التي اعلن تمسكه بها.

في غضون ذلك تواصلت المحطات الخطابية للسيد نصر الله على طريق المحكمة الدولية وقرارها الاتهامي المحكي انه يتناول عناصر من حزب الله، مع تدرج من حدة النبرة، ووعد باطلالتين في الثالث من اغسطس بدلا من 30 يونيو، نزولا عند رغبة الرئيس ميشال سليمان بسبب زيارة ضيوف كبار للبنان في هذا الوقت، والثانية في 11 أغسطس اي قبل بداية شهر رمضان المبارك.

خطاب نصر الله

وفي خطابه الثالث، اقترح السيد نصر الله تشكيل لجنة لبنانية تتولى مسألة شهود الزور في قضية المحكمة الدولية، في وقت اكد فيه رئيس الحكومة سعد الحريري التمسك بالمحكمة، رافضا اي تسوية على حساب الحقيقة. وقال في خطاب اختتام مؤتمر تيار المستقبل «نحن ام الصبي ونحمل على اكتافنا مسؤولية كبرى».

السيد نصر الله ابدى استعداده في احتفال ابناء الشهداء، لمناقشة موضوع المحكمة الدولية من باب الحرص على البلد، امام مجلس الوزراء، او في هيئة الحوار الوطني، ليس للبحث عن مخرج، فأنا أرفض الجلوس مع احد من اجل المخارج، وخلص الى الدعوة لتشكيل لجنة وطنية، برلمانية وقضائية او وزارية، للاستماع الى شهود الزور وعلى رأسهم محمد زهير الصديق، وذلك اثباتا للحرص على تحقيق العدالة.

عضو كتلة نواب المستقبل عمار حوري قال معلقا على الحملة ضد المحكمة الدولية، ان مداخلات السيد نصر الله المتكررة حول هذا الموضوع موجهة الى جمهوره في الداخل، ولا اعتقد ان الشروحات التي نسمعها تفيد في اقناع اي فريق آخر، فلذلك لن يتهم احد حزب الله بأي تهمة، وما من احد يعرف شيئا عن القرار الاتهامي، وما سمعناه هو استنتاجات ومعطيات اعلامية، واستخلاص من هنا ومن هناك. واضاف: إذا كان هناك من وقائع واتهامات ومستندات، فإن الجهة الصالحة لتسلمها هي المحكمة الدولية، وحتى الانتقادات التي وجهت للمحكمة او للمدعي العام، هناك اصول لتقديم هذه المستندات الى هذه الجهات وليس الى الرأي العام مع الاحترام الكامل للرأي العام.

الحريري منفتح على كل القوى

وحول حديث السيد نصر الله عن شهود الزور قال حوري، هناك تراجع عن المحكمة الدولية، عن لجنة التحقيق، وهذه خطوة الى الوراء باعتبار انه سبق ان اجمعنا على المحكمة الدولية في مؤتمر الحوار واجمعنا عليها في البيان الوزاري والعودة مجددا الى لبننة هذه المحكمة تبعدنا كثيرا عما كنا اتفقنا عليه.

وعن احتواء الازمة واحتمال لقاء قريب بين الرئيس الحريري والسيد نصر الله قال: الرئيس الحريري منفتح على كل القوى وعلى السيد نصر الله بالذات، وهو الذي قال في مؤتمر تيار المستقبل نحن ام الصبي، ونحن نعتبر استقرار البلد جزءا اساسيا من مسؤوليتنا، لكن هذا لا يتعارض مع مبدأ الحقيقة والعدالة. من جهة أخرى وفيما يتصاعد السجال الداخلي حول المحكمة الدولية، ومع توالي المعلومات عن امكانية عقد قمة سورية ـ سعودية ـ قطرية ـ لبنانية في بيروت نهاية الاسبوع، توعد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست نشرت امس بان تضرب اسرائيل مباشرة المؤسسات الحكومية اللبنانية اذا اطلق حزب الله صواريخ على مدن اسرائيلية. واوضح باراك الذي يصل الاثنين الى واشنطن ان حكومة بلاده لن تسكت على اي هجوم جديد من جانب حزب الله. وقال: «لن نلاحق كل ارهابي او كل مهاجم من الحزب» في حال اطلقوا صاروخا على تل ابيب، بل «سنعتبر ان ضرب اي هدف للدولة اللبنانية وليس فقط لحزب الله امر مباح».

مصادر: حزب الله سيضغط لسحب مساهمة لبنان القانونية في المحكمة

بيروت: توقف مراقبون عند برمجة خطب السيد حسن نصرالله وخطاباته مع تزايد التوتر الداخلي المرتبط بالقرار الظني للمحكمة الدولية، اذ لم يسبق له ان اعتمد برمجة كثيفة لاطلالات متعاقبة بوتيرة سريعة كهذه الا في حقبة العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وقد وعد نصرالله باطلالتين جديدتين الأولى في 3 اغسطس المقبل بدل الجمعة 30 يوليو، نزولا عند رغبة الرئيس ميشال سليمان لأنه «يبدو ان هناك ضيوفا كبارا قد يأتون الى هذا البلد وفخامة الرئيس لديه برنامج لهم ويريد اهتماما اعلاميا فيه»، كما أوضح نصرالله.

وازاء ذلك لا تستبعد بعض المصادر ان يسعى حزب الله في اطار خطواته التصعيدية على المحكمة الى الضغط في اتجاه ان يسحب لبنان مساهمته القانونية في المحكمة عبر استدعاء القضاة اللبنانيين الاعضاء في هيئة المحكمة، وهذا الضغط يتوقع حصوله عبر الحكومة بمساعدة حلفاء الحزب الذين تبنوا موقفه كليا وفق ما بدا من مواقفهم الاخيرة اضافة الى سعي الحزب الى رفع سقف ضغوطه عبر وقف التمويل علما ان هناك اموالا تترتب على لبنان للمحكمة لهذه السنة ايضا، لكن المسألة تعود لتنتهي في خلاصتها عند الزامية صدور تقرير نهائي يحدد خلاصات التحقيق حتى الآن، اذ ان هناك التزاما دوليا معنويا وأموالا ضخمة خصصت لانطلاق المحكمة ووضعها قيد العمل، ولن يكون سهلا اطلاقا خضوع المجتمع الدولي للضغط.

فتفت: الحريري لا يعرف بعد مضمون القرار الاتهامي

بيروت ـ محمد حرفوش

اكد النائب احمد فتفت انه لا احد يستطيع ان يؤثر على عمل المحكمة الدولية، مشيرا الى انها تتصرف بشفافية هائلة وبعدالة كبيرة، فهي اطلقت الضباط الاربعة واستمعت الى اللواء جميل السيد والى المحامي اكرم عازوري، والمحكمة بتعاطيها هذا تثبت يوما بعد يوم انها تريد العدالة لا الانتقام، ونحن نريد العقاب لا العفو.

فتفت اوضح ان الرئيس سعد الحريري لم يقل ابدا ان هناك اتهاما لاعضاء حزب الله، فهو لا يعرف بعد مضمون القرار الاتهامي وقال: مع احترامنا للمقاومة وكرامتها، لا يمكن ان نتعامل كبشر بمنطق القدسية بأي شكل من الاشكال، لافتا الى اننا لا نوافق على كلام الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لجهة التشكيك في المحكمة الدولية.

واكد فتفت ان اتفاق الدوحة كان بمثابة تسوية وان اتفاق الطائف هو الاساس، واشار الى ان زيارة الرئيس بشار الاسد الى لبنان ضرورية لتطوير العلاقات الثنائية.

«عصبة الأنصار»: نقف مع حزب الله بالمطلق في أي حرب ضد إسرائيل

عين الحلوة: عكست الاوضاع السياسية اللبنانية الساخنة خلال الاسابيع الماضية نفسها على الوضع الفلسطيني بشكل مباشر فقد تركت التداعيات التي اثيرت حول اتهام حزب الله من قبل المحكمة الدولية باغتيال الحريري آثارها المختلفة واحيانا المريعة.

وكان اللافت الموقف الاخير للجماعات السلفية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة المتمثلة في عصبة الانصار التي توجهت منذ عام تقريبا لحزب الله لتشكل معه نقاط تقاطع حول العداء لاسرائيل ومقاومتها.

فبعد ان كانت عصبة الانصار ومعها المجموعات الاسلامية الاخرى الفلسطينية على خلاف عقائدي مع حزب الله تحول موقف هذه الجماعات منذ عام ليلتقي مع حزب الله على اساس الجهاد ضد اسرائيل واوقفت بياناتها وتعبئتها الداخلية ضد الحزب.

الا ان اللافت كان موقف ابوطارق السعدي شقيق ابومحجن في مخيم عين الحلوة وزعيم منظمة «عصبة الانصار» حيث تحدث في خطبة داخلية باسهاب، موضحا الموقف من اي احداث في المستقبل، معتبرا ان اي حرب بين حزب الله واسرائيل هي حربه وسيؤازر حزب الله بالمطلق، لكن في اي حرب ذات طابع مذهبي فسيكون للعصبة موقف آخر.

أكد أن الموضوع يتم استغلاله سياسياً وهو مشروع فتنة لبنانية ـ لبنانية

وهاب لـ «الأنباء»: سورية والسعودية وجنبلاط ربما يلعبون دوراً توفيقياً وأساسياً في موضوع المحكمة

بيروت ـ زينة طبارة

رأى رئيس حزب «التوحيد» الوزير السابق وئام وهاب ان خطاب الرئيس الحريري في المؤتمر التأسيسي لحزب «المستقبل» كان مقبولا لجهة موقفه من المحكمة الدولية ذات المشروع الفتنوي الاسرائيلي الذي يعد للبنان بحسب وهاب خصوصا لجهة قوله ان «الشهيد رفيق الحريري الذي لم يحمل في حياته نقطة دم واحدة لن تكون روحه سببا لفتنة في لبنان».

مضيفا ان الخطاب حمل في مضمونه الكثير من التطور الاساسي على مستوى العلاقات مع سورية، بحيث بدا ان الحريري في خطابه اصبحت لديه نظرة جديدة صحيحة ومتكاملة لتلك العلاقات مما سينعكس حتما بشكل ايجابي على كل من الدولتين اللبنانية والسورية.

ولفت وهاب في حديث لـ «الأنباء» الى ان الرئيس الحريري وبالرغم من قوله ان المحكمة الدولية حصلت على اجماع لبناني وهي بالتالي غير قابلة للمساومة، يعلم اكثر من سواه أن هذا الموضوع يتم استغلاله لاغراض واهداف سياسية وبات يشكل في ابعاده وتفاصيله مشروع فتنة لبنانية ـ لبنانية، مؤكدا ان المعارضة في لبنان قد حسمت موقفها من المحكمة بشكل نهائي، ولا تراجع فيه، معربا عن اعتقاده بأن المرحلة المقبلة قد تحمل المزيد من التطور الايجابي في موقف الرئيس الحريري من المحكمة ومن كل ما احيط بها من ملابسات وتجاذبات.

وردا على سؤال حول دعوة الرئيس الحريري في خطابه الى ضرورة الكف عن استنفار عواطف الناس والمواطنين في اشارة الى موقف امين عام حزب الله السيد

وئام وهاب

حسن نصر الله، اشار وهاب الى انه لا يخال الرئيس الحريري يستطيع التحدث بأقل من تلك العبارات الشعبوية في مهرجان حزبي جماهيري، معتبرا مقابل ما تقدم ان الايجابية تبقى العنوان الابرز في جوهر كلام الرئيس الحريري عن المحكمة والاكثر تطورا وتقدما على مستوى رفضه للفتنة، معربا عن اعتقاده ان الرئيس الحريري يملك من الوعي ما يكفي لعدم الانجرار الى فتنة حقيقية خاصة ان حصول فتنة في لبنان سينعكس سلبا على الوضع اللبناني ككل وهو ما ليس للرئيس الحريري اي مصلحة في حصوله.

وايضا ردا على سؤال حول كيفية التوفيق لاحقا بين موقف المعارضة من المحكمة وموقف قوى 14 آذار منها، اعرب وهاب عن اعتقاده بأن سورية والمملكة العربية السعودية قد تلعبا دورا اساسيا على المستوى المذكور اضافة الى ما قد يقوم به رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط من دور كبير على المستوى الداخلي لاسيما بين الرئيس الحريري والمعارضة، تاركا الكلمة الفصل لما قد تتأتى عنه الايام المقبلة جراء التحركات والادوار الحميدة المذكورة.

ولفت وهاب الى ان سورية قادرة على المساعدة بشكل كبير ومباشر فيما خص التجاذبات الحاصلة في موضوع المحكمة الدولية، كاشفا عن وجود نقاش حول الموضوع العراقي قد ينتهي بعودة المياه الى مجاريها على المستوى الداخلي اللبناني وبعودة العدالة الحقيقية المرجوة غير المسيسة والتي لا تحمل في خلفياتها مشروع فتنة اسرائيلية وذلك على مستوى البحث عن حقيقة من اغتال الرئيس الحريري، مما سيؤدي الى سكوت جميع الابواق الناشزة والشاردة على الساحة اللبنانية.

وفي معرض ردوده على ما يقال سرا وفي العلن احيانا حول صفقة تجريها سورية على حساب حزب الله والمقاومة وقد تسفر عن السير في المحكمة الدولية بالشكل الذي هي عليه، جزم وهاب بانه لن تكون هناك سوى حالة واحدة يبرم فيها بشار الاسد صفقة على حساب المقاومة سواء حيال المحكمة ام حيال دورها في المنطقة، وهي لحظة توقيع السيد حسن نصر الله على مثل تلك الصفقة قبل الرئيس الاسد، معتبرا ان هذا الكلام يدس من قبل بعض الموتورين والواهمين ظنا منهم ان باستطاعتهم ايجاد شرخ بين المقاومة وسورية وهو ما سيبقى حلما يراودهم دون اي امل في تحقيقه.

وختم وهاب معتبرا في معرض ردوده ايضا ان الرئيس ميشال سليمان يحاول جاهدا تهدئة الاجواء بين الفرقاء اللبنانيين وانه محق في هذا التوجه كونه يتوجب الانصراف الى معالجة قضايا الناس والملفات الداخلية وعدم اشغال الرأي العام والهائه في جدل بيزنطي يومي، متمنيا له النجاح في خطوته تلك.

أخبار وأسرار لبنانية

القرار الظني وتمثيل جريمة اغتيال الحريري في فرنسا: هل من صلة قانونية وعملانية بين القرار الظني للمدعي العام الدولي دانيال بيلمار وما ذكر أخيرا حول تمثيل جريمة تفجير موكب الرئيس رفيق الحريري في الخريف المقبل، وذلك في حقل للرماية قرب مدينة بوردو الفرنسية؟

هذا السؤال طرح على أكثر من مرجع قانوني، فكانت الأجوبة ضبابية، وإن أجمعت على أن تمثيل العملية في فرنسا قد يكون مؤشرا على أن القرار الظني أصبح في مرحلته النهائية، ومع الإشارة إلى أن التمثيل الثلاثي الأبعاد الذي جرى في وقت سابق في مسرح الجريمة كان لأغراض تقنية، أما التمثيل المرتقب فيشارك فيه أشخاص افتراضيون على أنهم المتهمون الذين يرجح أن تكون أسماؤهم قد أصبحت بين يدي القاضي الكندي.

ولم يعرف لماذا اختيرت الأرض الفرنسية لتمثيل العملية، علما بأن فرنسا كانت في طليعة الدول التي دعت إلى تشكيل محكمة دولية للنظر في الجريمة، وإن كان الذين تعاقبوا على رئاسة لجنة التحقيق هم ألماني (ديتليف ميليس) وبلجيكي (سيرج براميرتس) وكندي (دانيال بيلمار) الذي أصبح مدعيا عاما لدى المحكمة التي يرأسها إيطالي هو أنطونيو كاسيزي.

من جهة أخرى، استبعد مصدر فرنسي رفيع المستوى في باريس ان تتوقف الدول التي دعمت طلب لبنان انشاء المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس الحريري عن تمويلها في منتصف الطريق، وقال ان باريس تعتبر انه ينبغي ترك المحكمة الدولية تعمل في جو صاف وفي هدوء.

ورأى ان كل التوتر السائد والقلق ربما يكونان ناتجين من تقدم أعمال المحكمة، لكن هذا التوتر غير سليم وعلى الجميع أن يبقى هادئا وينتظر نتائج أعمال المحكمة.

الخليل زار سورية: أكد نائب في «تيار المستقبل» ان تركيز السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير على علاقات دمشق المستجدة بتكتل 14 آذار، ودعوته قيادات هذا التكتل الى مراجعة مواقفها السابقة من خلال نقد ذاتي، كان الهدف منه توجيه رسالة بان علاقة الحزب مع سورية مازالت قوية بعكس ما يشاع، وقد علم أن المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل، زار العاصمة السورية أمس للتباحث مع القيادة السورية في الملفات المطروحة على بساط البحث، وتردد أنه اجتمع بالرئيس الأسد واستمع منه الى شرح مفصل عن لقاءاته واتصالاته.

أوساط المستقبل تطمئن: تطمئن أوساط «المستقبل» بان الامور ممسوكة ولن تحصل فتنة، لانها اذا اندلعت فستكون من طرفين، والطرف المعني اي تيار المستقبل وجمهوره وحلفاؤه، لن يتورطوا فيها، وعلى الطرف الآخر ان يهدأ.

وثائق تدين المحكمة: من اللافت أمس إعلان رئيس تيار التوحيد وئام وهاب أن ثمة «وثائق تدين المحكمة الدولية» سيكشف عنها في الوقت المناسب، علما بأنه كان قد زار مساء الجمعة الفائت الأمين العام لحزب الله الذي استقبل وزير الداخلية زياد بارود، وتطرق النقاش إلى ملف المحكمة الدولية ودور فرع المعلومات.

المؤتمر التأسيسي لـ «حزب المستقبل».. وقائع ومشاهدات وملاحظات

تحليل إخباري

بيروت: أنهى تيار المستقبل مؤتمره التأسيسي ليل أمس الأول بإجراء انتخابات للمرة الأولى وفق هيكلية تنظيمية هي الأولى التي يقرها منذ انطلاقته بزعامة الرئيس رفيق الحريري في التسعينيات من القرن الماضي. وانضم التيار الى نادي الأحزاب اللبنانية رغم ان بعض قيادييه كانوا يصرون على النأي به عن هذا النادي بصفته تيارا شعبيا متعدد الرأي والاتجاه، وسجلت حول هذا المؤتمر الملاحظات التالية:

ـ تم انتخاب سعد الحريري رئيسا بالتزكية لـ «التيار»، النائب سمير الجسر رئيسا لهيئة الاشراف والرقابة بالتزكية، ثم انتخب باسم السبع وأنطون اندراوس وسمير ضومط نوابا لرئيس «تيار المستقبل».

ـ تميز الانتخاب والتعيين في المكتب السياسي بخليط طائفي ومذهبي، فقد تم تشكيل المكتب السياسي من 28 عضوا 18 منهم بالانتخاب وهم: أحمد الحريري (أول الفائزين) وباسم السبع وحسن منيمنة وسمير ضومط وفايز مكوك وصالح فروخ ومصطفى علوش ويوسف النقيب وخالد أرناؤوط وجان أوغاسبيان ورولا عجوز وأنطوان اندراوس ونصير الاسعد ومحمد الصميلي ووليد يونس وبلال علايلي وراشد فايد وداوود الصايغ. واختار الحريري العشرة الباقين وهم: أحمد فتفت وعلي حمادة ومحمد مراد وحسان الرفاعي ورضوان السيد ومحمد السماك وريا الحسن وسليم دياب ووليد النقيب وغسان بلبل، (السنيورة رفض في المؤتمر عضوية المكتب السياسي لكنه سمى النائب أحمد فتفت ممثلا لكتلة المستقبل النيابية).

ـ سجل عدد من الحاضرين مواقف حادة وتسأل عن أمرين أساسيين: «من الذي أوصلنا إلى نتائج آيار؟ وكيف تجري محاسبة القيادة والمسؤولين الذين تخلوا عنا في تلك الأيام السوداء»، وكرر الحاضرون سؤال الحريري عن زيارة سورية، مشددين على فكرة وحيدة: «لم تقم بها دولة الرئيس باستشارتنا، ولم تهيئ جمهورك، ولم تضعه في أجواء هذا التغير الذي حصل نتيجة الصعود إلى سورية»، ويربط أحد المستقبليين بين هذه المواقف المتصلبة وظاهرة التصفيق الحاد المتواصل عند ذكر اسم الرئيس السابق فؤاد السنيورة خلال المؤتمر.

ـ اللافت أن النائب نهاد المشنوق غاب عن المؤتمر غيابا تاما، ولم يحضر حفل الافتتاح ولم يشارك في أي جلسة، على عكس ما فعل أعضاء كتلة المستقبل، الذين تابعوا معظم النقاشات، وعند سؤال المشنوق عن سبب غيابه، رفض التعليق، والبعض رأى الجواب عن ذلك في حماسة قيادة التيار لـ «تعويم» الصقور، كالنائب أحمد فتفت، والنائبين السابقين مصطفى علوش وباسم السبع، عبر الأدوار التي تعطى لهم، أما المفاجأة الكبرى، فتمثلت في غياب أي دور للنائب السابق غطاس خوري الذي كان متوقعا أن يتبوأ منصبا مهما في قيادة التيار.

ـ التطورات السياسية طغت على عملية ولادة «حزب المستقبل»، وكل التحضيرات كانت جاهزة لاستقبال «المولود الحزبي» الجديد، الديكور الذي صبغ قاعة «البيال» بالأزرق، الأوراق السياسية، الاقتصادية والتنظيمية، لكن السياسة خطفت منه الأضواء وكل التفاصيل التنظيمية المهدة لانطلاقة «تيار المستقبل»، من بين أحضان المؤتمر التأسيسي، بدت خلال اليومين الماضيين ثانوية، مقارنة مع الحدث الخارجي الذي استضافه المؤتمر، من خلال كلمة «رئيسه» سعد الحريري.

ـ سعد رفيق الحريري رفض بشكل قاطع اضفاء الصبغة المذهبية على «تيار المستقبل» على أنه «حزب السنة في لبنان»، وأعلن «باسم جماهير تيار المستقبل في كل مناطق لبنان، أن تيار المستقبل لن يحمل هوية مذهبية أو طائفية أو مناطقية»، وتقول أوساط المؤتمرين ان تيار «المستقبل» هو نتاج ثورة الارز التي أشعلها استشهاد الرئيس رفيق الحريري، لكنه يأتي في ذروة مرحلة تجذرت فيها الثورة فاجتازت في خمس سنين تجارب خطيرة كان لبنان اثناءها في مهب عواصف متلاحقة، واستشهاد الرئيس رفيق الحريري دفع مئات الآلاف من اللبنانيين الى الساحات في سابقة تاريخية لاعلان الولاء لقيم تليق بشخصية استثنائية في تاريخ لبنان، وفي قلب هذا الالتفاف اللبناني الكبير حول رفيق الحريري كان تيار المستقبل يشهد ولادته، ويطل اليوم تيار «المستقبل» بصيغة جديدة للعلمانية في زمن الطوائف والمذاهب، كل الاحلام التي جسدها رفيق الحريري افعالا كانت عابرة للطوائف والمذاهب وايضا للطبقات، وسيأتي يوم يستطيع التفكير الهادئ ان يتبين حجم ما انجزه لوطنه.

ـ شددت التوصيات السياسية الختامية للمؤتمر في موضوع المحكمة على ان «العنف والاكراه نقيضان للاستقرار والسلم»، ودعم التيار للمصالحات العربية التي أطلقها الملك عبدالله بن عبدالعزيز وترحيبه بالمرحلة الجديدة من العلاقات اللبنانية ـ السورية.